القراءة البنيوية والخطاب الشعري الجاهلي

أ. بن ضحوى خيرة
جامعة الجيلالي اليابس
سيدي بلعباس

قدمت المعارف والآليات الجديدة للقراءة النقدية ضمانات ولوج العالم الإبداعي الأدبي من جميع نواحيه، وبينت أن القراءة السياقية غير قادرة على استجلاء مكنونات خطاب مميز بعيدا عن الأحكام الجاهزة والمعيارية والآراء المسبقة، تحول على إثرها المسار تحولا انطلق من الأوسع إلى الأشد ضيقا، فبعدما كانت تحاصر النص الأدبي من الخارج وما يحيط به من ظروف تحول منظورها إلى داخل الخطاب الأدبي وما يحتكم فيه من بناءات وأيقونات وتأويلات ما حاولت القراءة النسقية إظهاره هو فشل القراءات السياقية في مقاربة الخطاب الإبداعي الأدبي، فما عادت القراءة السياقية مجال اهتمام القراء والنقاد لإبعادها الخطاب الأدبي عن عناصره الجمالية، فخفت شعاعها وتحول المسار من شكله الأفقي إلى آخر عمودي متسائل يهتم بالبنية.

أخذت هذه القراءة في طريقها للظهور تستمد دعائم روافدها من ألسنية دي سوسير Ferdinand De Saussure وأنثروبولوجية ليفي شتراوس Lévis Strauss والتحليل النفسي لجاك لاكان J .Lacan وأبنية المعرفة لميشال فوكو Michel Foucault وما أورده رولان بارت Roland Barthes في كتاباته الأدبية المعبرة عن اللذة «والبنيوية منهج نقدي داخلي يقارب النصوص مقاربة آنية محايثة تتمثل النص بنية لغوية متعالقة ووجودا كليّا قائما بذاته مستقلا عن غيره »[1] ، فالاهتمام بالنص الأدبي لذاته وإهمال الظروف والعوامل الخارجية المحيطة به هي أهم مرتكزاتها على الإطلاق، وعلم اللغة هو بمثابة الغطاء النظري ومنبع المصطلحات التي استخدمتها حسب ما توضحه عملية دمج الأبنية اللغوية وربطها بمضمون العمل الأدبي الإبداعي في التفسير والتحليل، من منطلق النص ذاته كبنية تحكمها وحدات صغرى متعددة العلاقات تتفاعل فيما بينها، وتعني البنية بذلك"مجموع العناصر المتحدة فيما بينها بحيث يتوقف كل عنصر على العناصر الأخرى،ويتحدد هذا العنصر من خلال علاقته بتلك العناصر»[2]، والخطاب الأدبي بعد ذاك هو نسق من العناصر البنيوية التي تتفاعل فيما بينها وظيفيا داخل نظام ثابت وشبكة من العلاقات التي تتكامل حول اللغة لأن « الظواهر لا تعني وهي معزولة و إنما تعني القصيدة عبر العلاقات التي تنشأ بين هذه الظواهر »[3] فالخطاب الأدبي كل تنتظم عناصره مشكلة بنية حيوية ونظاما قائما بذاته تُكشف خباياه بالتقصي من أصغر جزء أو أصغر بنية لتفسير ومعرفة بنية الخطاب الأدبي.

ذلك لأن فكرة البنيوية قامت لدى أصحابها على تصور مفاده «كل الذي أمامنا هو مجموع أجزاء أو وحدات صغيرة تشكل هذا البناء »[4]ومحاولة الباحثين واجتهادهم كانت بهدف إيجاد وإحلال نظام علمي يعول عليه القارئ في التفاعل مع الخطاب الأدبي دون أن يستند إلى وسيط أو عنصر خارج محتوى ومضمون المادة قيد البحث ، إذ لكل خطاب معان متفردة تتجاوب وتنسج فيما بينها شبكة من الدلالات ضمن ما حدده علماء اللغة في مفهوم « ... البناء عند علماء اللغة هو ترتيب العناصر المعدة لتشكيل الكل »[5]،و النظام أو البناء هو الأساس في التحليل البنيوي وكل شريحة من النص الأدبي ابتداءا من أصغر وحدة حتى الترتيب الكامل في صياغة كبرى إلا و تدخل في علائق مع شرائح الخطاب الأدبي الأخرى .

تفسر وتؤول ضمن المحتوى إذ « يتحرك التحليل على مستويات البنية كلها»[6] فهو يرفض المنظور التقليدي في التناول الجزئي لقطعة من قطع الخطاب الأدبي وتفسيرها بمعزل عن ما يربطها ضمن بنيتها الكلية، « فكر بنيوي لا يقنع بإدراك الظواهر المعزولة، بل يطمع إلى تحديد المكونات الأساسية الظواهر – في الثقافة والمجتمع والشعر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– ثم اقتناص شبكة العلاقات التي تشع منها وإليها والدلالات تتبع هذه العلاقات »[7] ، ما يُبحث عنه في هذه القراءة النقدية هو تمييز وتحديد الدلالات العميقة والمخبوءة إثر تقصي شبكات العلائق بين مختلف الوحدات لأي عمل إبداعي أدبي، ومحاولة رسم وإجلاء ملامح التجربة الإنسانية .

العين البلورية التي تعكس لنا الأضواء لتجذبنا إليها في كل الأحوال باتت تحرك صوت الآخر لتجعله صدى فنيا، يبعثنا على التحرك أو التماثل معه، وإن كان يخطو خطوات المردة، فكلما أدرك النقد الأدبي العربي المعاصر خطوة يجد القراءة جثة بين أيديه قد لفظت أنفاسها الأخيرة في عالمها ومدت بقية روحها لقراءة أخرى، الحركة الدءوبة التي يعيشها واقعنا النقدي الأدبي هي نتيجة حركة الدولاب النقدي والاصطلاحي والمفهوماتي للآخر، فبمجرد أن يعلن عن قراءة جيدة يعلن نقادنا أيضا جدتها دون تقويم للمنجز أو الاجتهاد الذي أحدثته القراءات النقدية السابقة على تراثنا الشعري.

بدأت القراءة النقدية النسقية تحمل بذور التجدد والانتقال فنسجت لنفسها طريقا تبغي من وراءه فتح أفق على التراث لاستجلاء ما خفي من سنين، وأصبح التميز ميزة القراءة الجديدة ومحركها الأساس ودافعها القوي في قراءة التراث الشعري ولعل « الشعر الجاهلي ظفر بدراسات بنيوية لم يظفر بها طول حياته في أي منهج »[8]، لأن الانطلاقة كانت من قناعة الكم النقدي الذي أثير حول الشعر الجاهلي وما كتب عنه سابقا لم يصل إلى الهدف وم يبلغ حد الاكتفاء، ولعل ما أحيا الرؤية من جديد ، اندماج القراءة البنيوية مع قراءات أخرى وعلوم تخدم المادة الأدبية والخطاب « بدأ الاهتمام بالنسق مذ حدد" دي سوسير" الفرق بين اللغة والكلام وأن لسانيات اللغة هي التي ينبغي دراستها ذلك لأنها تتضمن نظاما قادرا يمكن الوصول إلى علائقه وبنياته»[9]، المشروعية التي أولتها القراءة البنيوية لذاتها في اختراق حجب الخطاب الشعري الجاهلي فاقت كل توقع.

راح النقاد العرب يذللون العقبات محاولة منهم لاكتشاف ماوراء الخطاب الأدبي ولعل ما يشد الانتباه فعلا هو كيفية المعالجة، التي ارتقى لها البحث النقدي العربي في كيفية استيعابه للمعارف الوافدة وإضافة العناصر الجديدة الأصيلة مساهمة منه في تطوير المعرفة الإنسانية «إن فعل القراءة أي التفكير في شيء لم نجربه لا يعني فحسب فهم الشيء، وإدراك أبعاده إلى الحد الذي يؤدي إلى تشكيل شيء آخر في داخلنا ولكنه يعني كذلك أن هذه الأفكار على حين تأخذ شكلا ما في وعينا ، تقوم في الوقت نفسه بتنبيه قدراتنا غير المتشكلة فتبدأ هذه القرارات خلال عملية حل شفرة الأفكار في نمو وفي تشكيل ذاتها لتعود فتشكل العمل الذي تقوم بحل شفرته»[10] في حين تعدد القراءات النقدية على الخطاب الأدبي الواحد يجعل الإضاءة في العمق أكثر وضوحا واختلافا، الفكرة في استعمال القراءة البنيوية تنبني على استجلاء البنيات العميقة والذهاب بالمعنى أبعد ما يكون « فما حاولت البنيوية أن تعطيه للناقد الالتفات إلى بنية النص وتركيبها ومستوياتها المختلفة والانطلاق من كون النص (لغة) أولا »[11] ، هذا الاهتمام بالقراءة البنيوية سبقته طروحات من أوساط الثقافة العربية النقدية رافضة له جملة وتفصيلا.

أخذت الفكرة بالفتور والتراجع تدريجيا «لكن الكثير من مفكرينا ومثقفينا، ممن تجاهل البنيوية لأنها هامشية مبهمة عديمة الجدوى قد بدأ في تغيير موقفه بل يطالب بمعرفة المزيد عنها»[12] أخذت البنيوية على إثرها في النقد الأدبي المعاصر البديل والنموذج الأمثل في تعزيز دورها عن لانهائية المعنى، شكلت تطبيقاتها شبكات علائقية من الرموز المختلفة والمتداخلة، تنبع منها ألوان التأويلات إيمانا بالقارئ المكتشف السالك طريق تحرير الخطاب الأدبي من القراءة المعيارية، وقد حظيت بانتشارها الأوسع واستخدامها المتنوع بين شكلانية وبنيوية وتوليدية وأخرى أسلوبية، وفي بعض الأحايين بهم جميعا كمنهج استحداثي «يهدف البحث من خلال ذلك كله إلى تطوير منهج تناول لهذا الشعر يغذيه وعي نظري عميق بالأسس التحليلية التي تطرحها الدراسات المعاصرة وبالتصورات التي تنطلق منها والإشكاليات التي تثيرها »[13]، الاستعانة بالمناهج الغربية لفك رموز الخطاب الشعري الجاهلي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حوّل النظرة والأطر، وقلب موازين كانت ثابتة من قبل، فعملية تهجين بعض المنطلقات الفكريةوالمناهج الغربية أكسب البحث مزيجا مختلف الدرجات يغوص في البنية العميقة للشعر الجاهلي ويطفو بها إلى السطح .

تنتقل بعدها إلى الآخر الغربي وكأنه يحاول « أن يقود به تيارا معاكسا لهجمة التغريب والنقل عن الآخرين وإذا كان غيره من الباحثين والنقاد العرب قد أسهموا في النقل عن العرب فقد آثر أن ينقل إلى الغرب »[14] وفق أدوات إجرائية متاحة، أكسبه إياها الانفتاح على النقد الغربي ومثلما جعل اختياراته تنصب على إجراءات معينة، أخذ أيضا يختار قصائد ومعلقات من الشعر الجاهلي دون أخرى معللا ذلك أن الاختيار لم يكن بشكل عشوائي وإنما «ينبع من حدس عميق بأن رؤياها للوجود تحتل مكانا مركزيا في الشعر الجاهل ثم كونها على الأقل بنيويا إحدى أكثر قصائد التراث تشابكا تعقيدا وغنى »[15] هذا التتبع الانتقائي الذي أوجد له الناقد مبررات كان الطابع العام الذي اكتست به القراءات البنيوية في تطبيقها على التراث الشعري الجاهلي .

محاولات كمال أبوديب لتحديث النقد الأدبي والإعلاء به وفق آليات تستشف من التراث النقدي الأدب وتستلهم من حداثة الآخر، سمة غلبت على أعمال الكثير من نقاد الأدب وفق موجة تتوافق طياتها وأمواجها وتختلف بين مد وجزر تنشئ الأعمال التي تسجل ذاتها تاريخا في الإبداع النقدي الأدبي « من خلال وعيه بالحاضر في علاقته بالماضي يستطيع أن يفيد من الآخر المتشكل والمكتمل دون أن يذوب في ألوانه و يغترب في استحداثياته »[16]ما تحويه المناهج النقدية الغربية من أسس أحالت الإمكانية إلى نقادنا العرب المعاصرين في الاستفادة من نتائج الآخر ونظرياته أحدثت تفاعلات وأهدافا بنيت عليها القراءة النقدية العربية المعاصرة .

لعل الازدواجية في الثقافة النقدية الأدبية تملي على الناقد العربي المعاصر الأخذ من جميع المشارب ليحقق اكتفاءه النقدي ويحقق له التجاوز بين ما هو قائم إلى ما يمكن أن يقوم مستقبلا، لتنتقل القراءة النقدية الأدبية من شكلها الحامل إلى آخر محمول ومشحن بالإيديولوجيات والخلفيات الفلسفية بدلالات وإجراءات وأساسيات لأن «تقديم قراءة جديدة للشعر الجاهلي تعني مبدئيا الوقوف أمام تحد معرفي أساسه محاولة الابتعاد إلى حدّ ما عن إعادة إنتاج ما قيل فيه قديما وحديثا»[17]، إذا المعرفة النقدية العربية المعاصرة مرهونة بالمعرفة النقدية الغربية في تعريفاتها ومصطلحاتها ومنهجياتها أيّا كانت صفتها، استنطاقا أم استجلاء فهي تحقق المقروئية والانفتاحية على النصوص والخطابات الأدبية، وقتئذ تصبح العملية عكسية من إبداع شعري إلى إبداع خطاب شعري آخر ينمو وينتج معه ووفقه خطاب إبداعي نقدي جديد «الدخول في العمل الأدبي يشبه حالة الفروسية من حيث هي غزو، وفتح يتجه فيه القارئ نحو الرسالة التي تميزها الوظيفة الشعرية فإن كتب القارئ عن تجربته تلك مع الخطاب صار متلقيا ناقدا، و ما الناقد إلا قارئ متطور غزا النص، وفتحه ثم أخذ يروي أحداثه و مغامرته معه »[18] ذلك بالضبط ما سعت القراءة النسقية للتأسيس له انطلاقا من قناعة مبدئية تُعْنَى بتفرد الخطاب الشعري الجاهلي .

المرحلة الراهنة من النقد العربي المعاصر تتحسس الوقوف على المسائل الجوهرية للخطاب الشعري الجاهلي، وتعاملها معه من داخله وفق بناه العميقة وتحولاتها الكبرى على الصعيد التطبيقي فتحدد بدءا بالمتغير والثابت، المتغير يتمثل في القراءات النقدية مختلفة المشارب والثابت الخطاب الشعري الجاهلي بدفتيه التصريحية والضمنية، في كونه خطابا أدبيا إبداعيا متميزا يحمل مقومات ما، وسياقات ذات خصوصية معينة، وضمنيا مؤول لامتناهي الجزئيات والتحليلات «فكل نص أدبي ينطوي بطبيعته على مجموعة من التأويلات»[19] تنتقل القراءة النقدية من فعلها في فهم الخطاب الشعري الجاهلي من مجرد التعليقات ووضع الهوامش وهوامش الهوامش إلى مادة تنبض بالحياة والحركة والسكون معا، إنّها الدفقة النشطة في عالم الإبداع النقدي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لعل كمال أبوديب في تطبيقه للمنهج البنيوي على الشعر الجاهلي كان كمن يتخذ مطية نقدية أدبية تنقله إلى عالم تحليلي مخالف لما كان في السابق، بات لزاما عليه تداركه ومتابعة الخطاب الشعري الجاهلي بأدوات متطورة تساير الإنتاج الإبداعي النقدي الغربي وتعد الثنائيات الضدية أو التقابلات أهم مركز في القراءة البنيوية.

راح يستشف من خلالها الأفكار المتضادة وصولا إلى عمق وكثافة طبقات المعنى ليكتشف بعد ذلك أن القصيدة الجاهلية تمثيل للصراع بين الموت والحياة بحالة تشبه إلى حد كبير الأسطورة لاحتوائها على التناقضات اللغوية «تلك التناقضات الثنائية تتركز في الأجزاء التي تمثل الصراع بين الحياة والموت (بكاء الأطلال) حيث تجاهد الحياة في إثبات وجودها وسط الموت »[20]، هاته المقدرة التضادية تجعل من الروح القرائية النقدية روحا متحركة باستمرار لأنه باختصار يميل شخصيا إلى الاعتقاد "بأن عددا كبيرا من القصائد يمتلك وحدة خبيئة تبقى لتدرك عبر عمليات تحليل تختلف درجات عمقها »[21] وإن كانت رؤية أخرى ترى أو تشكك في قدرة النقاد للوصول إلى أعماق الخطاب الشعري بل وُصفت بعضها بالتمحل، وإسقاط رؤية منهجية نقدية مقحمة على الخطاب الشعري الجاهلي مثلما فعلت سوزان ستيتكيفتش S.Stetkevych التي ترمي من وراء « تطبيق هذا النموذج الشعائري على القصيدة العربية إلى إثبات أن قالب القصيدة ليس قيدا شكليا يقيد الخيال الشعري بل هو أساس نمطي يسمح للشاعر بأن يعبر عن تجربته الشخصية من خلال شكل ذي أبعاد نفسية وقبلية في نفس الوقت »[22]، عملية تفسير الشعر الجاهلي بمقاييس لا تمت إليه بصلة أو ترنو إليه من بعيد كان منطلق الكثيرين و دليلهم في إطلاق الحكم.

رأى بعضهم أن النتائج المتوصل إليها تسيء إلى القيم الفنية للخطاب الشعري الجاهلي، وتغرقه بوابل من الأفكار التعميمية «وطالما أساء تفسير الشعر العربي باللاشعر (بالأساطير والشعائر وكل ما هو بدوي) إلى قيمته الفنية »[23]، ركائز الاكتشاف البنيوي لم تبلغ الغاية المنشودة من وراء تقصيها للخطاب الشعري الجاهلي وتتبعه، وهي بذلك تتخطى أمورا كثيرة، وتغفل أهم ما يميز الخطاب الشعري الجاهلي، ولعل«الحسنة الوحيدة لهذه الدراسة هي أنها تنبهت إلى غائية الشكل الشعري، على الرغم من أنها لم تصل إلى نتيجة جوهرية مهمة»[24] ،الرؤية النقدية المتغاضية عن إغفال الآخر لجوانب كثيرة في الخطاب الشعري الجاهلي جعلت منه نبراسا يتوهج به ويقتدى ويحتذى به من هو في بداية طريقه النقدي الوَعِرْ. «إن قراءة الآخر لشعرنا ضرورية في تشكيل قراءتنا التكاملية، ولكن غياب تأخر خطابنا الموّجه إلى الآخر، يعذر إسهامنا في استمرارية إشكالياتنا »[25]، وجوب مقارنة الخطاب الشعري الجاهلي من جوانبه الكبرى التي تأسست عليها النسقية هي التي أملت على كمال أبي ديب ولوجه الخطاب الشعري الجاهلي من التوجهات الخمس للبنيوية، فآثر أن يداهمه بما جاء به ليفي شتراوس من التحليل الأسطوري، وفلاديمير بروب، وفي تطبيقه على الحكاية العجائبية، ولوسيان جولدمان في بنيويته التكوينية .

كان كمن يطور منهجا نقديا يركب بين ما استحدث واستنبط لخدمة الخطاب الأدبي «يهدف البحث من خلال ذلك كله إلى تطوير منهج تناول هذا الشعر يغذيه وعي عميق بالأسس التحليلية التي تطرحها الدراسات المعاصرة والتصورات التي تنطلق منها والإشكاليات التي تثيرها»[26]، آراء متباينة أثيرت حول قراءة (كمال أبوديب) للخطاب الشعري الجاهلي بين إشادة واستهجان بما حملته الكتب والآراء النقدية الأدبية العربية والاستشراقية في إمكانية وقصور (كمال أبوديب) في ولوج عالم الخطاب الشعري الجاهلي وإضاءة ضبابيته على الرغم من التأكيد المتكرر من جانب كمال أبوديب على أنه يقدم « مذهبا بنيويا عربيا (...) فإنه في كثير من موقع في تحليله للشعر الجاهلي يقترب من التحليل المتفق عليه »[27] ، فالخطاب الشعري الجاهلي في ضوء القراءة البنيوية نمط من الأنماط البنائية المتحدة التي تعبر مجتمعة دون أن تذوب الوحدات فيما بينها، ولعل ذلك ما ألهم الناقد العربي المعاصر في تدارسه وملاحقته معانيه الدلالية التي لازال بعضها غائرا في عمق لامتناه .

هوامش

1 - يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي (مفاهيمها وأسسها تاريخها روادها وتطبيقاتها العربية) ، ص، .**71**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- FAGES.J.B comprendre le structuralisme, Ed.Eouard Pivat, Toulouse 1986,P17 . Structure « un tout formé de phénomène solidaires, tels que chacun dépend des autre et ne peut être ce qu'il est que par sa relation avec eux».

3- إبراهيم عبد الله وآخرون، معرفة الآخر (مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة) ، المركز الثقافي العربي، (دط) ، دت، ص **18** .

4- عباس محمود الواحد، قراءة النص وجماليات التلقي بين المذاهب العربية الحديثة وتراثنا النقدي، (دراسة مقارنة)، دار الفكر العربي، **ط01، 1996**، ص **70**.

5- جعفر عبد الوهاب، البنيوية في الأنثروبولوجيا، وموقف سارتر منها، دار المعارف، الإسكندرية، دط، **1989**، ص **12**.

6 - كمال أبوديب، جدلية الخفاء والتجلي، (دراسات بنيوية في الشعر) ، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، **ط03، 1984**، ص **181**.

7- المرجع نفسه، ص .**182**

9- عبد العزيز المقالح، ثلاثيات نقدية، المؤسسة الجامعية، الدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، **ط01، 2000**، ص **142**.

10- فرديناند دي سوسير، دروس في الألسنية العامة، تر:صالح القرماطي الشاوش ومحمد عجينة، الدار العربية للكتاب، لبيبيا – تونس، دط، **1985**، ص **128**.

11- اعتدال عثمان، إضاءة النص، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط**1**، **1988**، ص **112**

12- عبد الرزاق الربيعي، مقالات وحوار: (حاتم الصكر يجد متعة في الرحلة النقدية المعاكسة) ، النقد في العراق، الرياض، **2006/06/27**، ص **06**.

الموقع العام : **www.Alriadh-@.com/www.google.com**

13- إديث كروزيل، عصر البنيوية من ليفي شتراوس إلى فوكو، تر: جابر عصفور، آفاق عربية للصحافة و النشر، بغداد، العراق، دط، **1985**، ص **13**.

14- كمال أبوديب، الرؤى المقنعة، نحو منهج بنيوي في دراسة الشعر الجاهلي، البنيةو الرؤيا **1**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، **1986**، ص **05**.

15- عبد العزيز المقالح، ثلاثيات نقدية، ص .**138**

16- كمال أبوديب، الرؤى المقنعة، نحو منهج بنيوي في دراسة الشعر الجاهلي، ص **47**.

17- عبد العزيز المقالح، ثلاثيات نقدية، ص **158**.

18- الأخضر بركة، الزمن في الشعر الجاهلي (قراءة في التشكيل والتجربة) ، رسالة مقدمة لنيل دكتورا في الأدب، قسم اللغة العربية وآدابها، بلعباس، الجزائر **2004 -2005**،ص ب من المقدمة

19 - عبد الله الغدامي، الخطيئة و التكفير (من البنيوية إلى التفكيك) ، النادي الأدبي الثقافي، جدة – السعودية، دط، **1985**، ص **06**.

20- إبراهيم محمود خلي، النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك، دار مسيردة، **ط01، 2003**، ص **105**.

21 - مصطفى السعدني، المدخل اللغوي في نقد الشعر، قراءة بنيوية، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة بنها، مصر، دط (دت) ، ص **43**.

22- كمال أبوديب، الرؤى المقنعة نحو منهج بنيوي في دراسة الشعر الجاهلي، ص **48**.

23- إبراهيم أحمد (نظرية طقوس العبور لجنب، قراءة في الفكر العربي والاستشراقي) شركة يادينا ، شبه الذاكرة الثقافية، ص **02**،الموقع الإلكتروني العام: **www.google.com**، **info@althakerah.net**

24- جهاد الهلال، فلسفة الشعر الجاهلي، دراسة تحليلية في حركية الوعي الشعري العربي، دار المدى دمشق.

25- جهاد الهلال، فلسفة الشعر الجاهلي، دراسة تحليلية في حركية الوعي الشعري العربي، دار المدى دمشق، سورية، **ط01، 2001**، ص **171**.

26- المرجع السابق، ص **170**.

27- ابراهم أحمد، (نظرية طقوس العبور لجنب: قراءة في الفكر العربي والاستشراقي) ، شركة يادينا، ص .**05**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

28- كمال أبوديب، الرؤى المقنعة، نحو منهج بنيوي في دراسة الشعر الجاهلي، ص **05** .
29- عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك، سلسلة ثقافية شهرية يصدرها المجس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، دط، **1998**، ص **29**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com